ISSN 2170-0796 مجلة البدر المجلد 09 العدد 11سنة 2017

الترجـــــمة الإعلامـــــــــــية: مفهومها وآليات اشتغالها

Media Translation: Conception et Mechanisms

أ.شعال هوارية

أستاذة لغة انجليزية و ترجمة في جامعة شلف (قسم اللغة الانجليزية)

houariadz@yahoo.fr

ملخص

أصبح اليوم المجتمع الدولي مسرحا لكثير من التظاهرات ومختلف الأحداث المتلاحقة تلاحق عقارب الساعة، جاعلة منه قرية كونية مشفرة لا تفك رموزها إلا بالترجمة لاستنطاق مكنوناتها سعيا إلى ربط أواصر التواصل والتخاطب. فالترجمة الإعلامية حلقة جوهرية لا تنفصم عن حلقات العمل الإعلامي، بل عصب صناعة الأخبار في الوقت الذي فيه تتدفق المعلومات وتتزاحم فيه الأزمات كمادة دسمة لا يُستخلص ماؤها إلا بالترجمة. إذ حجز للمترجم / الترجمان مكان دائم في كل وكالات الأنباء، تتفاوت وظيفته ومهامه حسب الوسيلة الإعلامية التي توظفه. فما هي الترجمة الإعلامية إذن ؟ ومن يمتهنها؟ وما هي معايير وآليات اشتغالها؟ و كيف السبيل إلى سد متطلبات الإعلام اللامتناهية التي تفرضها مستجدات الساحة الدولية؟ فلا يمكن الحد من وطأة ضغط حرب المعلومة، والتخفيف من شدتها إلا بالتمكن من ملكة الترجمة تحريريا كانت أو شفويا في زمن يتطلب الآنية في القبض على المعلومة وبثها باللغة التي يفقهها المتلقي قصد التبليغ والإعلام.

الكلمات الدالة : الترجمة الإعلامية، الأخبار، وكالة الأنباء، المترجم، حرب المعلومة

Abstract

In the current era, the world witnesses various events in different domains that require the translation to be decoded and understood since translation is an act of communication. Thus, media translation was created and it becomes an inseparable part of the media workshops. It is the core of the news making at a time when information and news are flowing as a steady stream. Indeed, the translator (interpreter) has gained a permanent place in all news agencies. His function varies depending on the type of the means of communication. So, what is the media translation? And who can practice it? What are its criteria and mechanisms? And how to satisfy the media requirements imposed by the latest world news? It seems impossible to limit

the pressure of the information war, reducing its severity only by the translation competence, whether written or oral, in a time when the information should be immediately captured to be broadcasted in the receptor's language in order to inform him.

Key words : Media translation, news, news agencies , translator, information war

مقدمة

تتعامل وسائل الإعلام مع مواد خبرية ومعلومات كثيرة تتدفق تدفق السيل الجاري من مصادر متعددة وتنقل بمختلف اللغات. ويحتاج عدد كبير منها إلى ترجمتها إلى اللغات التي تتعامل بها وبما يلبي متطلبات الجمهور الذي تتوجه إليه. ومن هنا كانت الترجمة الإعلامية حلقة لا غنى عنها في سلسلة العمل الإعلامي. وحاجة ماسة تفرضها متطلبات العمل المهني في كل وسيلة. لهذا من الضروري إتقان اللغات الأجنبية لخوض غمار العمل الإعلامي. خاصة في العقود الأخيرة مع الانفجار التكنولوجي الهائل الذي صاحبه ثورة الفضائيات متعددة الجنسيات واللغات، وفي كل التخصصات كالإخبارية مثلا، حيث تنقل أخبار العالم من كل حدب وصوب، بل وتتسابق بينها في رصد الخبر وبثه على المباشر ومن مكان وقوعه آنيا، على غرار CNN ، و France 24 ، والجزيرة...فقد أدت ثورة هذه القنوات وسرعة انتشارها إلى تغيير العديد من المفاهيم ، وفتحت الكثير من الأبواب أمام مهنة الترجمة الإعلامية بشقيها: التحريري والشفوي. بل غدت حلقة ذهبية لا تتم من دونها سلسلة التواصل والحوار.

1. ماهية الترجمة الإعلامية:

الترجمة الإعلامية في مفهومها العام، نقل رسالة ما، كانت خبرا أو معلومة، من لغة إلى أخرى عبر وسيلة إعلامية. إذ تتمثل في كل ما تنقله وتبثه وكالات الأنباء الأجنبية من أخبار وتقارير وتعليقات ، أو ما يرد على لسان مراسلين من مختلف أنحاء العالم و بمختلف الألسن، أو ما يتم الاستماع إليه من خلال أجهزة سمعية بلغات أجنبية ، أو تلك المؤتمرات والملتقيات وجلسات الحوار التي تبث أحيانا على المباشر من مكان ولحظة انعقادها، بل أكثر من ذلك إذ أصبحت الترجمة ترافق الإعلامي إلى مكان الحدث شاهدة على لحظة وقوعه، لاسيما القنوات الفضائية المباشرة ،أي كل ما ينضوي تحت تقصي الحدث والبحث عن المعلومة من أي مصدر، سواء كان ذلك مجرد أخبار أو تقارير أو تحليلات سياسية أو كل ما يتعلق بمناحي الحياة بفنونها وعلومها وميادينها المتنوعة([1]). وعليه فالترجمة الإعلامية تعد نشاطا إنسانيا، غايته ربط التواصل وتيسير سبل الاطلاع على ما ينتجه الآخر وما يحدث في أقاليم أخرى من الكرة الأرضية، مستعينة في ذلك بمختلف الوسائط الإعلامية.

والحديث عن الترجمة الإعلامية يجرنا طبعا إلى إثارة تلك العلاقة الجدلية بين الإعلام والترجمة، وعن حاجة العمل الإعلامي إلى امتلاك ناصية اللغات والتحكم في تقنيات الترجمة بكل أنواعها، لاسيما في عصر العولمة هذا ،حيث تتماهى الترجمة في مستنقع التحوير وصولا إلى درجة التضليل وتضاد الثقافات، في ظل غياب أو لنقل تغييب أخلاقيات المهنة والسياسة التي تنتهجها الوسيلة الإعلامية. بل وأكثر من ذلك، إذ يقول الأستاذ "هاني مُحَمَّد علي" أن عملية الترجمة تخضع لفلسفة الدولة وعلى العاملين في حقلها العمل بضوابط إيديولوجية وقومية معينة. ولأن وسائل الإعلام ترتبط بأنظمة الحكم التي تعمل في ظلها، حيث أنها تعكس وتدعم فلسفة الحكم ولا توجهها. لذاك فهي امتداد للفلسفة السياسية في أية دولة وليست القوة المحددة لهذه الفلسفة. فكل أنظمة الصحافة تمارس تحت رقابة السلطة. والترجمة الإعلامية كجزء لا ينفصم عن طبيعة النظام الإعلامي فهي تخضع لنفس القاعدة، وعلى المترجمين احترام هذا المعيار. حيث أن كل دول العالم تفرض قيودا على الأنظمة الإعلامية الخاصة بها"([ii]). ولهذا نجد بعض الاختلافات في ترجمة ونقل بعض المفردات والتعابير من لغة إلى أخرى ،خاصة ما تعلق بالترجمة السياسية التي تطرح الكثير من الرهانات لاسيما الإيديولوجية منها، بل وحتى بين الدول العربية نفسها، على سبيل الذكر القضية الفلسطينية. فدال " مقاتل" ضد الاحتلال الإسرائيلي، في الخطاب الإعلامي الفلسطيني ، تعني " شهيد" ؛ في حين نجد كلمات مقابلة أخرى بالنسبة للإعلام البريطاني " ناشط"، الكيان الصهيوني " مخرب". وبالنسبة لبعض وسائل الإعلام العربية، تترجم إلى " مقاوم " والبعض الآخر " عنصر" تابع لحركة ما... وأمثلة أخرى، على سبيل الذكر: داعش، أو الدولة الإسلامية، أو النظام الجديد، الإرهاب المتطرف...

و ليس ببعيد وعلى اثر ذلك الاعتداء الهمجي الذي طال نوابغ الجزائر في كندا، في 29 جانفي 2017، صرحت قناة الجزيرة قائلة: " *هلاك جزائريين اثنين في هجوم على مسجد في كندا أثناء الصلاة*." في حين علقت جريدة ***The New York Times*** على لسان صحفيها يان اوستان وكريغ سميث، بالقول: "*سقط ستة أشخاص بينما جرح ثمانية آخرون على اثر هجوم إرهابي على المسلمين على حد تعبير الوزير الأول جوستين تريدو، نفذه رجلان مسلحان ، حيث أطلقا النار على مسجد في مدينة بضواحي مقاطعة كيبيك ليلة السبت الماضي.*"

« Gunmen opened fire in a mosque in the city of Quebec on Sunday night, killing six people and wounding eight others in what Prime Minister Justin Trudeau called a "terrorist attack on Muslims."

أما قناة العربية وفي تعليقها على حدث آخر وقع في اسطنبول، قائلة: " استشهاد سعوديين في هجوم اسطنبول في ملهى ليلي. "

و البون شاسع بين هذه الوسائط الإعلامية في تعاملها مع الأحداث لاختلاف إيديولوجياتها وسياستها التي تسير وفقها. وأكثر من هذا، فقد كادت الأخطاء، أو لنقل التحريفات، في الترجمة الإعلامية، تحريرية كانت أو شفهية، أن تسبب مناوشات ونزاعات بين الدول، من جراء تلك السياسة التي يتبعها النظام الإعلامي، أو لعدم كفاءة المترجم. كتلك الأزمة الخطيرة التي أوشكت أن تشن بسببها الحرب بين أمريكا وإيران، حين أخطأ مراسل القناة الأمريكية CNN في نقل خطاب الرئيس الإيراني " أحمدي نجاد « Ahmadinejadi الذي قال:

"Iran has the right to nuclear energy, and that a nation has civilization does not need nuclear weapons; and our nation does not need them."

في حين قال المترجم : "*Iran has the right to build nuclear weapons.*"

و طبعا النص الأصلي نقل من اللغة الإيرانية إلى اللغة الانجليزية، حيث يبدو أن الترجمان لم يفهم جيدا قصد الرئيس الذي أعرب عن حق تمسك بلاده في امتلاك الطاقة النووية ، في حين قصد المترجم التمسك بحق إيران في امتلاك سلاح نووي. وشتان بين المعنيين، مقحما الجو في تداعيات خطيرة.

فالمسألة تفوق كونها مجرد نقل سنن لغوي من لغة إلى أخرى، و ليست كلمات ترص رص الطوب، بل تتعلق بعملية لها خصوصياتها وبمترجم له دوره وسماته المميزة التي تختلف عن تلك التي يمارسها مترجمو الترجمة الأدبية أو العلمية...والمترجم الإعلامي، في نظر المشتغلين في هذا المضمار، يختلف عن المترجم الأدبي والتقني، من حيث أنه مترجم ومحرر في الوقت نفسه، حسب الوسط الإعلامي الذي يشتغل فيه. ويتمتع بمرونة في تطويع النص ضمن قالب مناسب بما يتوافق وسياسة الوسيلة الإعلامية...وليس له ترف الإبداع والوقت والبحث على غرار المترجم الأدبي، يكمن إبداعه أحيانا فقط في طريقة تحوير وحبكة الخبر ليجعل منه قصة محكمة بأسلوب مبدع رصين، منسقا إياها مع عناصر أيقونية أخرى ، فيبدو الخبر في حلة أبهى. فهو قابع بين مطرقة نظامين إعلاميين مختلفين وسندان الترجمة بمتطلباتها الصارمة والحازمة وأسلوب التحرير الصحفي أو البث السمعي أو السمعي البصري، لأن دائرة الترجمة الإعلامية تتخطى كونها مجرد فعل الترجمة إلى الكتابة والتحرير وإعادة الصياغة لما قام بترجمته وفقا لأسس التحرير الصحفي المتعارف عليها. خاصة ما يرتبط بالترجمة التحريرية الصحفية أو الإخبارية، حيث تعد الترجمة واحدة من المراحل الأساسية التي تمر عبرها رحلة الخبر داخل غرفة عمليات القنوات الإخبارية، جهازها العصبي المركزي، تليها مراحل أخرى تشمل التحرير والتدقيق والإعداد للنشر أو البث، حسب طبيعة

الوسيلة الإعلامية. كيف لا والخبر جزء لا يتجزأ من وسيلة نقله. وكل تلك المراحل والعمليات تتم عبر الوسيط اللغوي، عماد التواصل المتين والحلقة الأساس لنجاح العمل الإعلامي الذي يقوم على العموم على إعادة هيكلة السياق عبر الحدود اللغوية.

وطبعا تتعرض الصحافة والإعلام لمختلف أنواع المواضيع من سياسية وأدبية إلى علمية ورياضية واقتصادية وفنية...لتعرضها على شريحة عريضة من المجتمع، تشمل المواطن البسيط والمثقف والسلطة. لذلك فالصحافة تعمد أسلوبا لغويا خاصا يخاطب الجميع، إلا إنها تتحرى الصدق والمصداقية والتدقيق والدقة في النقل حسب طبيعة المادة الخبرية.

ولما كانت الترجمة الإعلامية بهذا التنوع والتداخل ، فهي تتطلب مترجما واسع الاطلاع متمكنا من اللغات، ومتمتعا بقدر من المعلومات العامة والمتخصصة في مجالات الحياة المتعددة من اقتصادية وسياسية ودبلوماسية وطبية وعسكرية وغيرها...لهذا أوجب التكوين الجاد والتخصص في عالم الترجمة، والاطلاع على مستجدات مختلف العلوم وكل الميادين الحياتية ، في ظل تطور اللغة ومستجدات العصر...لتقديم نقل سليم معنى ومبنى ،و تفاديا لأية حساسيات بين الدول، خاصة إذا ما تم تحريف أو عدم فهم لمصطلحات ما، أو تصريح لرئيس دولة ، أو مسؤول ما لعدم فهم، أو خلط بين المعاني. فلم يخطئ كل الممارسين للترجمة الإعلامية بالقول بأنها مهنة محفوفة بالمخاطر، لاسيما الفورية منها.

لكن ما ينبغي الإشارة إليه هو تداخل الترجمة الإعلامية Media Translation و الترجمة السمعية-البصرية (AVT) Audio-visual Translation. إذ أن الترجمة الإعلامية تحوي الترجمة السمعية البصرية ، بل وتعد شكلا من أشكالها، لارتباطها بوسائل الإعلام، على رأسها التلفاز والسينما، وفي الآونة الأخيرة الحاسوب والهواتف الذكية...كما أنها تعتبر من إفرازات التطور التكنولوجي والتقني الذي وطأ كل مرافق الحياة، محققا التفافا جماهيريا مثيرا، على اعتبار أن الخطاب السمعي البصري جذاب ،كونه يجمع بين عناصر متعددة: نص وصوت وصورة. وإن ترجم، فإن ذلك يتم صوتيا ونصيا. ونقصد بذلك الدبلجة والعنونة. وقد عرف القطاع السمعي البصري حركية نشيطة منذ تسعينيات القرن العشرين، نظرا لغزارة الإنتاج الإعلامي من أفلام، ومسلسلات، وبرامج تلفزيونية...بمختلف اللغات: انجليزية وتركية وهندية ومكسيكية...تتلون حسب أذواق الجمهور المتلقي. وارتبط اسمه بالوسيلة الأكثر شعبية، التلفاز، ولهذا يعرف هذا النوع بترجمة الشاشة التي غدت وسيلة تثقيف وإعلام وترفيه بامتياز، تستهدف كل الأمم ، لتخلق تفاعلا وتداخلا بين اللغات والثقافات والهويات. من رواد

هذا الحقل المعرفي، نذكر ايف قومبي Yves Gambier الذي عرف الترجمة السمعية البصرية على أنها " تندرج ضمن الترجمة الإعلامية التي تضم أيضا التكييف(ترجمة الأفلام بالتصرف) أو تحرير الأخبار المعدة للجرائد والمجلات وبرقيات وكالات الأنباء...الخ"

« La traduction audiovisuelle (TAV) relève de la traduction des médias qui inclut aussi les adaptations ou éditions faites pour les journaux, les magazines, les dépêches des agences de presse, etc. »([iii])

في حين يرى كل من هيناكو ودايفيد Hinako O'Hagan و David Ashworth " أن مهام الترجمة الإعلامية بشقيها التحريري والشفهي ترتبط بالإعلام السمعي البصري، مدرجا في ذلك بث المحتويات الإعلامية من خلال العنونة ، أو الاستعلاء الصوتي ، أو السرد ، أو الترجمة الفورية."

« Media translation and interpreting: translation and interpretation tasks relating to audiovisual media, including subtitling, voice over, narrating or simultaneous interpreting of broadcast contents. ([iv])»

ومن منظور الأستاذ ايف قومبي ، فإن المجال السمعي البصري ينقسم إلى عدة أقسام متفاوتة تتطلب دراية و دربة، وترتبط ارتباطا وثيقا بالترجمة. وهي أشكال وصور أملتها وفرضتها متطلبات سوق الترجمة التي لا تتوانى في فرض أهميتها وسطوتها في ظل التعدد اللغوي والإنتاج الإعلامي والمعرفي الذي يتدفق من مصدر واحد، مصدر الأقوى المنتج. فأصبحنا نسمع بترجمة الوسائط المتعددة، وترجمة الشاشة، وترجمة الواب، وألعاب الكمبيوتر، والترجمة عن بعد بشقيها التحريري والشفهي...وهذا يثبت قطعا سيطرة وتأثير الثورة التكنولوجية على عالم الترجمة، حيث انبثقت مجالات جديدة لاستعمالها ، تتحكم فيها الحواسيب ([v])...وطبعا كل وسط يحتاج إلى نوع معين من الترجمة. حيث يحصي الباحث قومبي أشكالا عديدة، على سبيل الذكر؛ ترجمة السيناريوهات، العنونة على مستوى اللغة الواحدة، الدبلجة ، الترجمة الشفهية(التتابعية والفورية)، العنونة الفوقية، الاستعلاء الصوتي ([vi])...

2. مجالات الترجمة الإعلامية:

ألقت الثورة التكنولوجية بظلالها على مختلف العلوم والمعارف، ولم تسلم الترجمة من هذا التغيير والتأثير، بل أنجب ذلك مجالات جديدة معاصرة تتطلب الترجمة لتذليل عائق اللغة. فأصبحت حلقة التواصل هذه حبيسة الانترنت والحاسوب، بعدما أحكمت الترجمة بمساعدة الحاسوب بكل أشكالها قبضتها عليها. وظهرت مهام جديدة يضطلع به المترجم والترجمان. بل وظهرت مفاهيم تنم عن نوع الترجمة المقصود على غرار

Teleinterpretation و Teletranslation و Translation –mediated Communication (TMC) و Media Translation & Interpreting ومهندس اللغة والسند اللغوي...وغيرها من المصطلحات التي أفرزها المجتمع الرقمي. إذن، فرض هذا السياق خدمات جديدة وفتح أسواقا فسيحة الأرجاء لمزاولة الترجمة، منها:

- ترجمة الوسائط المتعددة والتي تشمل نقل وتحويل المحتويات السمعية البصرية إلى الكتابة وترجمتها، باستعمال مختلف تقنيات الترجمة السمعية البصرية التي سبق عرضها، خاصة الدبلجة والعنونة والاستعلاء الصوتي.
- ترجمة النشرات الدورية والمقالات وكل ما قد يكون موردا للأخبار والمعلومات باللجوء إلى الترجمة التحريرية أو الترجمة المنظورة أو أنواع أخرى حسب مقتضى الحال وربحا للوقت.
- ترجمة المنتديات والمؤتمرات الإعلامية والتجمعات الجهوية واللقاءات الثنائية ومتعددة الأطراف، وحتى الأخبار وغيرها من الشؤون التي تتعلق بوسائل الإعلام ، والتي تشمل مجالات عدة، خاصة القنوات التلفزيونية المختلفة، والإذاعة ، والصحف اليومية... وكل هذا يحتاج لجهود ترجمة احترافية عالية المستوى وتتطلب التخصص حسب طبيعة المادة الإعلامية : سياسية ، أو اقتصادية، أو رياضية، أو علمية...
- ترجمة الخطب والكلمات التي تلقى من المحافل الدولية، على غرار الجمعية العامة للأمم المتحدة ،أو الاتحاد الأوروبي، أو منظمات إقليمية ذات الشأن الدولي ، إذ أحيانا تبث مباشرة على الهواء مرفقة بترجمة أنية، ترد على المسامع، أو تتابعها الأعين على الشاشة. مثل ما تقوم به قناة الجزيرة مباشر، أو العربية، أو فرانس 24 ، وغيرها، أو أنها تبث مسجلة.
- المقابلات التي تدخل ضمن نطاق نشرات الأخبار، حيث يستضاف عبر الأقمار الاصطناعية ، أو الهاتف، أو حتى السكايب وشبكات تواصل أخرى ضيوف من خبراء محايدين ، ومستقلين ورسميين ، وأصحاب قرار ومتحدثين وناطقين يمثلون أطراف النزاعات والخلافات والأزمات والحروب، إضافة إلى ضحايا أو شهود أو ناشطين في قضايا وصراعات مختلفة لمناقشة قضايا ما. وأحيانا يطل علينا شخص أجنبي: وزير أو رئيس دولة يستجوبه الإعلامي ضمن نشرة الأخبار مصحوبا بترجمة فورية.
- مختلف البرامج السياسية والاقتصادية والرياضية والثقافية والنشرات التي ترد بصيغة حوارية، حيث تستضيف ضيوفا يتحاورون ويتناقشون لتوضيح وإثراء مسائل ومواضيع محلية أو دولية، مازجين بين جملة من مشاعر الانفعال والاعتدال والاستثارة والكلام المشحون بالعواطف...

- التجارة الالكترونية التي فرضتها الانترنت والعولمة لتسهيل إبرام الصفقات وتبادل السلع والخدمات. وقد عرفت نموا مذهلا، محققة مبيعات دولية وأرباحا خيالية بفضل سياسة التشهير والتسويق والترجمة. وأصبحت تخصصا له قنوات فضائية ومواقع الكترونية باللغة التي يفهمها الزبون، مستخدمة مختلف ألوان الترجمة من تحريرية وشفهية من أجل توطين التواصل. حيث أورد كل من Hinako O'Hagan و David Ashworth نماذج عن الترجمة الخاصة بالتجارة الالكترونية، مثل ترجمة الوثائق الخاصة بالمنتوج (الدليل/ التعريف بالمنتوج و كيفية تشغيله)، ترجمة المنشورات والمطبوعات الدولية، وترجمة المؤلفات الأدبية ، البرامج السمعية البصرية والمتمثلة في الأفلام ومختلف البرامج التلفزية والإذاعية...لتثبت الانترنت سطوتها على مختلف وسائل الإعلام.([vii])
- بالإضافة إلى الجلسات الإعلامية التحسيسية، والعروض، والحفلات ، ومناسبات العشاء ،والأعياد، ومختلف الحلقات الدراسية و دورات التدريب والتي تتم أحيانا عن بعد ومن خلال السكايب، والزيارات ومرافقة الوفود الأجنبية وغيرها.

3. مصادر الترجمة الإعلامية:

لا ننكر أننا نعيش حرب المعلومة التي تتسارع شرايين الإعلام في إذكاء فتيلها ، ونشر حمى التكالب في نقلها وبثها على جناح السرعة ، في ظل التدفق المعرفي والمعلوماتي وتسارع الأحداث وكثرة تغيرات المجتمع الدولي على كافة الأصعدة. ولما كان الإعلام الغربي السباق إلى جمع المعلومة واحتكارها، فلا مفر من الاستنجاد بالترجمة لفك شيفرة الخبر ونقله إلى مختلف اللغات. لذلك تتعدد وتتنوع مصادر الترجمة الإعلامية، والتي تعد في أغلبها أجنبية ، وفي هذا يقول Knight نايت (2000) أن الأخبار التي ترد من وكالات الأنباء الأجنبية لها تأثير قوي...مما خلق تبعية إعلامية للغرب ، مثبتة فشل الوكالات العربية في إنشاء وإرساء مصدر غني ، يعتمد عليه في التزود بالأخبار. وتضيف الباحثة " نهى ميلر" Noha MELLOR ، صاحبة المؤلف المعنون ب " In the Making of Arabs News"، حيث تساءلت مستغربة عن المكانة التي تحتلها الوكالات الغربية كمصدر أساسي في الإعلام العربي، قائلة :

"The amount of foreign news in the Arab media is in fact higher than that in the American media." ([viii])

ونذكر فيما يلي أهم تلك المصادر([ix]) :

- ✓ وكالات الأنباء

- ✓ الصحف والمجلات الأجنبية
- ✓ الإذاعات و المحطات التليفزيونية الأجنبية
- ✓ شبكة الإنترنت

4. كيفية ممارسة الترجمة الإعلامية:

تختلف عملية الترجمة الإعلامية عن الأنواع الأخرى كونها تتطلب مهارات أكثر وتجمع عمليات لسانية ومعرفية أوسع وقد تفوق كفاءة المترجم العادي؛ وإن كانت كل أشكال الترجمة تشترك في أنها مجرد نقل رسالة من سنن لساني إلى سنن لساني آخر مع مراعاة الخصائص التركيبية والصرفية والثقافية لكل لغة. في حين تنفرد الترجمة الإعلامية ببعض الميزات التي تجعلها متميزة ومهنة صعبة وحساسة، حيث أن المترجم في مجال الإعلام لا يترجم من أجل المتعة الأدبية أو كذوق ، بل هو ملزم بالترجمة من أجل إعلام وإخبار المتلقي واطلاعه على مستجدات الآخر ، بكل ما يستجد على الساحة الدولية السياسية والرياضية والعلمية والمناخية وغيرها في قالب سهل واضح ومباشر. وهنا ينبغي عليه التحلي بالحيطة والحذر في النقل ، تجنبا لأية مزالق خطيرة قد تسببها الترجمة. ولما كانت الترجمة الإعلامية بهذا التميز صعبت دراستها للتعرف أكثر على خباياها، لا سيما دراسة ترجمة الأخبار التي عرفت نوعا من الإهمال ، ولا تزال أبحاث استراتيجيات ترجمة الأخبار تعاني القصور، إلا أنها تجمع وتؤكد على أن الترجمة تعد حلقة أساس من مجموعة عمليات معقدة ، تصوغ وتعيد تجميع المعلومات في سياق جديد ، قد يشوبه الكثير من الخلط والتشويه([X]).

وتجدر الإشارة إلى أن إعداد الخبر للنشر أو البث يمر بمراحل جمة يتبادل فيها فريق التحرير الأدوار ويتقاسم المهام، وكل في قسمه وعمله حسب اختصاصه. فقسم الترجمة مثلا الذي يعتبر بمثابة القسم الخارجي والخاص بالشؤون الخارجية حيث ترد البرقيات من مختلف الوكالات. لتتم بعدها عمليات انتقاء الأخبار والمعلومات حسب ما يتوافق مع سياسة النظام الإعلامي وإيديولوجية الجمهور المتلقي بعزل و إبعاد بعضها، وهذا ما يجعل اختيار النص أمرا صعبا، إذ يجب ألا يخدش النظام الإعلامي الذي ينقل إليه المترجم. وهذا طبعا يدخل في إطار أخلاقيات المهنة والتي تنص على أنه يجب إتباع بعض القيم في اختيار الخبر وموضوعه. حيث ورد على لسان " نهى ميلر" أن انتقاء الخبر يتوقف على معايير تختلف من لغة إلى أخرى ومن ثقافة إلى أخرى ، لتعكس بذلك حقائق إيديولوجية وسياسية وثقافية عديدة تميز كل أمة عن أخرى."

"…the criteria journalists use for selecting the news vary from one culture to another, reflecting various ideological, political, and cultural realities."([xi])

ثم بعد ذلك توجه المادة الإعلامية إلى القسم المتخصص: الرياضي أو السياسي أو العلمي أو الاقتصادي..أضف إلى ذلك ، أنه قبل مباشرة الترجمة، ينبغي أيضا موازنة ومقارنة ما يصل من روايات حول تلك الأخبار بين مختلف الوكالات وما قد يسمع من محطات إعلامية أخرى وما يبعثه المراسل الخاص بالوسيلة للتأكد من صحة الخبر، واكتمال حيثياته وأخذ الأهم من المهم وفق ترتيب منطقي للخبر وتسلسل أحداثه. وطبعا كل هذه الترتيبات ينبغي أن تتم في برهة ركضا خلف السبق الصحفي ، مع تسارع الأحداث التي تتلاحق تلاحق عقارب الساعة، والمترجم على قدم وساق يتتبع كل هذه العمليات مسهما في تحرير قصة الخبر.([xii])

4.1. مراحل الترجمة الإعلامية:

تعد وكالة الأنباء مورد الخبر، في كل دول العالم، وطبعا عليها تقع مسؤولية انتقاء الخبر وترجمته لإرساله فيما بعد، في شكله النهائي، إلى مختلف وسائل الإعلام لعرضه وبثه. وعلى العموم، تتمثل جملة هذه المراحل بإيجاز فيما يلي:

1. قراءة الخبر قراءة أولى فاحصة بدقة وإمعان، حيث يتم تحديد الفقرة المركزية في النص والتي تمثل بؤرة تركيز الخبر، للإلمام بكل العناصر الهامة في الخبر على عجل.
2. تحديد أهمية باقي فقرات الخبر لمعرفة مدى اتساقها لاستنطاق التسلسل المنطقي بحثا عن أجوبة الأسئلة التي تدخل في إطار حبكة قصة الخبر، على غرار: ماذا، من، أين، متى... ، وتحديد دور كل فقرة في بناء المعنى الكلى للخبر.
3. ترجمة كل فقرة على حدة في صياغة أقرب ما تكون إلى النص الأصلي حيث يستعمل المترجم أسلوب الترجمة الحرفية إلى حد ما.
4. بعد أن يتمكن المترجم من فهم قصة الخبر بكل تفاصيلها، يمر إلى مرحلة الصياغة وإعادة بناء المعنى في اللغة الهدف، متصرفا في ترجمته، مقدما عناصر ومؤخرا أخرى، يحذف جملا ويضيف أخرى... في قالب واضح بسيط يعيه المتلقي وبغض النظر عن مستواه الفكري، وفق معايير وخصائص لغة الوصول، منتجا في الأخير نصا منسجما يبدو كأنه إبداع من صنعه.
5. تتم مقارنة النص المترجم بالنص المصدر لرصد مدى الالتزام بالدقة في ترجمته ونقل وقائع الحدث دون مبالغة.
6. يتم ترجمة عنوان الخبر في نهاية عملية ترجمة النص وذلك بعد أن يفك المترجم شيفرة النص ويكشف معاني تلك العبارات الإيحائية والاصطلاحية التي قد يحتويها، لينجح في صياغة عنوان مناسب وجذاب ، لما يعتريه من أهمية في الخطاب الإعلامي ، إذ قد ينجح أو يفشل في تبليغ الرسالة الإعلامية من خلال إثارة وجذب انتباه

المتلقي. و بما أن البحث يهدف إلى التعرف على خبايا الترجمة الإعلامية، ارتأينا تسليط الضوء على أهم مرحلتين بعد اختيار المادة الإعلامية ، تتمثلان في :

أ. مرحلة الترجمة:

أثبتت الترجمة في مجال الإعلام منذ أمد حضورها القوي والفعال منذ لحظة وقوع الحدث. حيث يرى أهل الاختصاص أن ترجمة الأخبار هي عبارة عن مجموعة من العمليات التي يقوم بها القائمون على صناعة الأخبار لنقل كل ما يجري في الساحة الدولية. حيث تمر هذه الصناعة عبر عمليات عديدة من تلخيص و إضافة وحذف وتعديل وتعويض من أجل إعادة إنتاج الخبر. لهذا يفضل الباحث والمترجم الذي له باع طويل في عالم الترجمة والاتصال الأستاذ علي درويش استعمال "صناعة " أو "إعادة صياغة الأخبار" بدل ترجمة الأخبار، بينما يستعمل آخرون إعادة السياق أو إعادة بناء السياق ، في نظر بيلسا و باسنيت Bielsa & Bassnett(2010) و تشولياركي و فيركلوف Chouliaraki & Fairclough(1999)، وتحرير الترجمة بالنسبة إلى ستيتنج Stetting(1989)([xiii]). و في كل الحالات فإن الترجمة أصبحت تقحم نفسها على كافة الأصعدة ، في كل مكان وزمان، بل وقد حجز للمترجم مكان دائم في غرفة إعداد وتحرير الخبر، وقد أكدت كل من بيلزا و باسنيت في مقال لهما « Translation in Global News » على دور الترجمة في وكالات الأنباء ، وإن لاحظتا أن الصحافيين والمحررين هم من يقومون بالترجمة. كما أثبتت دراستهما أن وكالات الأنباء غالبا ما تشترط عند تعيينها للصحافيين والمراسلين المحترفين إتقان لغتين على الأقل([xiv]). وحري بنا أن نذكر أن مكاتب الوكالات العالمية توظف إعلاميين عالميين ، تكون الانجليزية لغتهم الأم ، وإعلاميين بإمكانهم ترجمة الأحداث المحلية تحريرا وفوريا إلى اللغة الانجليزية. بل وأكثر من ذلك حيث أن المراسلين الإعلاميين يؤكدون اللجوء إلى الترجمة بكل أشكالها ، لاسيما الفورية منها حتى على أرض الميدان ، لحظة وقوع الحدث، لينقل على جناح السرعة إلى لغة المراسل الأصلية، ليبرقه بدوره إلى وكالة الأنباء أو الوسيلة الإعلامية التي ينتمي إليها. وعلى كل، مهما اختلفت الوجهات وتعددت الآراء، فلا يمكن تفنيد أن في نقل الخبر صناعة وإعادة صياغة. ولا غرو إن قال العالم السياسي ليون سيقالLeon V. Sigal بل ويصر على " أن الخبر ليس هو ما حدث، وإنما هو ما يقوله شخص ما أنه حدث أو بأنه سيحدث."

" News is not what happens, but what someone says has happened or will happen.([xv])"

وعلى العموم، فالترجمة تفرض نفسها في كل الحالات، على المستوى الأول حين وقوع الحدث، ليهرع رجال الإعلام إلى صياغته ضمن قالب لغوي سردي لإعلام الآخر في لغته الأصل، أي نقل الحدث من مستوى

سيميائي أو لغوي متداخل إلى خبر في ثوب قصة مكتملة النواحي اللغوية والدلالية والسيميائية. وعلى المستوى الثاني، حيث تمثل الترجمة المقصودة، أي نقل الخبر من اللغة الأصل إلى لغة أخرى. وهنا مربط الفرس، حيث تتطلب هذه المرحلة خطوات عملية نتطرق إليها في الصفحات الموالية([xvi]).

ب. مرحلة إعادة الصياغة والتحرير:

فبعد أن ينتهي المترجم من أداء مهمته مستخدما في ذلك جملة من الأدوات والمصادر التي تساعده في الحصول على ترجمة سليمة من قواميس متخصصة ومحركات بحث وكتب وشهود عيان...تأتي مرحلة تحرير الخبر من أجل إعداده للنشر أو البث. وهنا يخلع المترجم عباءته ليرتدي عباءة الصحفي ومتقمصا دورا آخر مختلفا، أو يتدخل المدقق اللغوي والمحرر، الذي ينبغي أن يكون ماهرا محترفا وحذقا في التعامل مع المادة الخبرية، في حالة ما إن كان دور المترجم فقط نقل المعلومة من لغة إلى لغة أخرى. وذلك لأن المحرر أدرى منه في قضايا إعادة إنتاج الخبر والتحرير، من حيث أهمية الحدث و تأثيره على المساحة المخصصة له، إن كان سينشر أو يبث بكل تفاصيله أو الاضطرار إلى فصل أجزاء منه. أضف إلى ذلك طبيعة الوسيلة الإعلامية وحتى جمهورها المتلقي. وما يجب أن يؤخذ بعين الاعتبار أيضا الأسلوب الصحفي والذي ينعكس في مفردات اللغة المستعملة في تحرير مختلف الموضوعات ، مراعيا الخصائص الثقافية والقيم الأخلاقية للمتلقي ، كعدم التطرق مثلا إلى الأخبار المثيرة أو تناولها باختصار فقط من أجل الإعلام، امتثالا للنظام الإعلامي الذي يخص كل دولة ، مؤطر وفق نظام قانوني يحكمه، وإطار ثقافي واجتماعي يقومه ويحفظه([xvii]).

إذ جعل هذا الخضوع للسلطة الترجمة الإعلامية ذات طابع خاص، و إن نمق الإعلام بشعار حرية التعبير؛ إلا أنه أصبح سيفا على رقاب الناس لا بأيديهم. إذا كانت النظم الإعلامية تتدخل بشكل حاسم في اختيار النصوص ومن ثم ترجمتها، فإن الوقوف بين طرفي المعادلة التي تشكلها أسس علم الترجمة وأسس علم التحرير الإعلامي، سيتضح جليا في مرحلة الصياغة، وهنا تكمن الصعوبة. حيث يفوق الأمر كونه تطبيق المتخرج لمعارفه الأكاديمية التي تلقاها على مستوى الترجمة أو الإعلام والاتصال ، بل عليه أن يتقمص الدورين ويتعامل مع النص بذكاء، وإلا وقع في محظورات كثيرة. على سبيل الذكر، أن يحذف أجزاءً لا تتوافق مع السياسة التحريرية ،و أن يعلم أن هناك مراقبة تقنية ، هي بمثابة جهاز أمن ، يمر عليها النص المترجم، وعليه أن يحمي نصه من التشويه الدلالي بقدر الإمكان، لا سيما في ظل المعطيات الدولية الراهنة ، حيث أن خطأ في الترجمة يمكن أن يضع الوضع على المحك... فلا يجد نفسه إلا متهمًا بالتحريف في الترجمة. وتذهب تسي Tsai (2010) إلى أبعد من ذلك موضحة دور الترجمة الصعب والمعقد في نقل الأخبار، مشيرة إلى أهمية خلق زاوية

جديدة في صناعة الخبر والتي تعد من مهام المترجم، مستدلة في ذلك على أن مترجمي الأخبار التلفزيونية يهتمون أكثر بالسمات الصحفية للنص أكثر من الترجمة ([xviii]). وبناء على هذا، تؤكد الباحثة تسي على أن ترجمة الأخبار التلفزيونية يجب أن تعتبر كفرع من الدراسات الصحافية أكثر من كونها تابعة لدراسات الترجمة. وتضيف تسي أن تغيير زاوية الخبر بحق يعد العامل الذي يجعل الترجمة ترجمة ناجحة([xix]). لكن هذا لا ينفي ضرورة إقحام مثل هذه المواضيع ضمن دراسات الترجمة، على اعتبارها المجال حيث تتوفر الإجراءات والأساليب التي من شأنها تذليل الصعوبات ومعالجة الأخطاء، وإن كان صناع الأخبار يلجأون إلى المترجمين لحاجتهم إلى الوثوق بالحس الصحافي للمترجم بمقدار ثقتهم بقدراته ومهاراته اللغوية والتي تعد من الأولويات.

وبما أن الترجمة الإعلامية تتميز بهذه المواصفات، فقد كانت محطة للكثير من الأخطاء و الزلات. نذكر منها ما حدث في المؤتمر الصحفي الذي جمع يوم الثلاثاء 30 جويلية 2013 نائب رئيس الجمهورية مُحَّد البرادعي مع المفوضة الأوربية للشؤون الخارجية بالاتحاد الأوربي كاترين آشتون، حيث شهد أخطاء فادحة في الترجمة الفورية ، والتي قيل عنها أنها كانت مفتعلة ومتعمدة. وطالت الأخطاء تصريحات المسؤولة الأوربية من اللغة الانجليزية إلى اللغة العربية، وحدثت أكثر من مرة ، مما جعل آشتون تضطر للمغادرة ، الأمر الذي أثار تكهنات بأنها انسحبت للتعبير عن غضبها من عدم تمكنها من الردّ على السؤال([xx]). إذن فالأخطاء من هذا النوع، تكثر وتتعدد حسب السياق الذي ترد فيه. والقضية تفوق كونها فقط نقلا لسانيا وإنما هي قضية تمس أمن دولة. ولا مناص من وضع دستور ينص على أخلاقيات المهنة التي تحفظ الأنفس وتهدأ من روعها وتريق الدماء. بالإضافة إلى تقنين الترجمة الإعلامية بأساليب وطرق إجرائية تيسر الفعل الترجمي، ومحققة نقلا سليما مبنى و معنى.

باختصار، يتمخض الخبر عن جملة من العمليات المكثفة والمتتالية، تتمثل في الاختيار وإعادة الإنتاج والتلخيص والتحويل والحذف والتعويض والتعديل وغيرها. فإعداد تقرير إخباري مثلا للنشر أو البث غالبا ما يتضمن نصوصا مدمجة مكتوبة وشفهية، والتي يتم إعادة تدويرها وإعادة تنظيمها لتصل إلى المتلقي. وذاك ما تصطلح عليه الباحثة ستيتنج بتحرير الترجمة Transediting. وهو مفهوم أحدثته لدرء الهوة بين الترجمة والتحرير. حيث ترى أنه لا مفر من اعتبار عملية التحرير كجزء من الترجمة نظرا لحجم التعديلات اللسانية والثقافية الكبير، مقترحة طرقا هامة تتم من خلالها عملية تحرير الترجمة، تتلخص في اختصار الفقرات في شكل عناوين فرعية، وصياغة مقابلة ما مع شخصية سياسية في سياق تعبير اصطلاحي متين التركيب والصياغة، وغربلة

المحتوى، والاعتماد على مادة إعلامية بلغة أجنبية لكتابة قصة الخبر في لغة الإعلامي، واستخراج المعلومات من وثائق متعددة لإنتاج مادة ترويجية لشركة ما بلغة أخرى([xxi]).

إذن، فآلية صناعة الخبر بالغة التعقيد لتعدد المصادر وتداخل الأحداث واللغات وانتشار حمى التنافس والتكالب في نشر الخبر، وما على القائمين عليها إلا التصرف باحترافية، والامتثال لسياسة السلطة الخاضعين لها، وإتباع إيديولوجية الوسيلة الإعلامية، ملتزمين في ذلك بالصدق والشفافية والموضوعية وكل ما ينضوي تحت أخلاقيات المهنة.

خاتمة

إذن، الترجمة الإعلامية على اختلاف صورها اختصاص ولد من رحم ثورة الاتصالات التي قربت المسافات و يسرت تنقل الأخبار والمعلومات المتدفقة تدفق السيل الجارف لتسارع الأحداث وكثرة التغييرات التي تميز مجتمع اليوم. كما أنها تعد نوعا تحفه بعض العراقيل والأخطار لأنه يرتبط بوسائل الإعلام الخاضعة لنظام الدولة أو لسياسة الجهة المسؤولة عن الوسيلة أو وكالة الأنباء الموردة للخبر، لأنها ترتبط بالسلطة الرابعة التي من المفروض أن تمارس دور الرقيب الحريص على مصالح الأمة وعلى نقل الحقائق لها من دون تزييف أو تزوير أو تحوير أو نفاق. فيجد المترجم نفسه بين ضغوطات وضوابط لا مفر منها، تجعل هذا النمط من الترجمة صعبا ومرهونا بتداعيات جمة. فتقع الترجمة ضحية التحوير والتغيير في ظل تغييب القيم الأخلاقية. لهذا حاولنا من خلال هذه الورقة البحثية تسليط الضوء على الترجمة الإعلامية للتعرف عليها جملة وتفصيلا، من حيث ماهيتها وأشكالها ومجالاتها وإستراتيجية ممارستها، مبرزين دورها الفاعل في ربط التواصل والتخاطب ونقل المعلومة.

الهوامش:

[1] ينظر سمير محمود، الترجمة الإعلامية، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2009، ص 16 . ينظر أيضا هاني محمد علي، الترجمة الإعلامية 3، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2008.

[ii] ينظر هاني محمد علي، الترجمة الإعلامية 3، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2008، ص 12 .

[iii] Yves Gambier - La traduction audiovisuelle un genre en expansion, Meta : Journal des Traducteurs, volume 49, numéro1, avril 2004, p1. (http://www.erudit.org/revue/meta/2004/v49/n1/009015ar.pdf)

[iv] Hinako O'Hagan & David Ashworth, *Translation – Mediated Communication in a Digital World,* Cromwell Press Ltd, Great Bretain, 2002, p. xix.

[v], Hinako O'Hagan & David Ashworth opcit , p. 9

[vi]Yves Gambier, opcit, p.p. 2-3.

[vii] Hinako O'Hagan & David Ashworth, opcit, p.11.

[viii] Ali Darwish, Translation and News Making , : A Study of Contemporary Arabic Television , Aljazeera Case Study , Queenland University of Technology, Australia ,March 2009, p 95

[ix] إيناس أبو يوسف و هبة مسعد، مبادئ الترجمة وأساسياتها، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2005.، ص 22 – 28. و ينظر كذلك سمير محمود ، م س ، ص 18 - 20 . و ينظر أيضا Ali Darwish, Translation and News Making, opcit, p 180

[x] ينظر هند بنت سعد الراشد ، دور الترجمة في تصوير الخطاب الإعلامي (في نشرات الأخبار العالمية) ، المؤتمر الدولي الثاني للغة العربية ، دبي ، 7-5/10 2013 ، ص 4

[xi] Ali Darwish, opcit, p 95.

[xii] ينظر سمير محمود، م س ، ص 34 . و ينظر أيضا إيناس أبو يوسف و هبة مسعد ،مس ، ص 28 .

[xiii] ينظر هند بنت سعد راشد، دور الترجمة في تصوير الخطاب الإعلامي (في نشرة الأخبار العالمية)، بحث قدمته للمشاركة في مؤتمر دولي للغة العربية، جامعة استون، المملكة المتحدة، 7-10 ماي 2013.
http://www.alarabiahconference.org/uploads/conference_research-1684875090-1406098102-77.pdf

[xiv] Bielsa E. & Bassnett S., Translation in Global news, Roughtledge, London, 2009, p. 56.

[xv] voir Ali Darwish, Translation and News Making, opcit, p 180.

[xvi] ينظر سمير محمود ، م س، ص 35 و ينظر أيضا إيناس أبو يوسف و هبة مسعد ، مس، ص 28

[xvii] ينظر سمير محمود ، الترجمة الإعلامية، م س ، ص 34 و ما يليها.

[xviii] Tsai C., News Translator as Reporter , in Schaffner & Bassnett eds. Politics, Media & Translation : Exploring Synergies, Newcastle, Cambridge Scholars Publishing, 2010, p. 193.

[xix] Ibid, p.67.

[xx] ينظر ربيع شاهين ، وكالة الأناضول ، الأهرام ، الأربعاء 31 /2013/7 ، ahram.org.eg/News

[xxi] ينظر هند بنت سعد الراشد، م س. http://www.alarabiahconference.org/uploads/conference_research-1684875090-1406098102-77.pdf

المصادر والمراجع:

1. إيناس أبو يوسف و هبة مسعد، مبادئ الترجمة وأساسياتها، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2005.
2. سمير محمود، الترجمة الإعلامية، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2009.
3. رامي عزمي عبد الرحمن يونس ، تحليل لغة الخبر السياسي في الخطاب الإعلامي المكتوب، دار المعتز للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2012.
4. ربيع شاهين ، وكالة الأناضول ، الأهرام ، الأربعاء 31 /2013/7 ، ahram.org.eg/News
5. صفاء جبارة، الخطاب الإعلامي بين النظرية والتحليل، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2012.
6. عبد المجيد شكري، فن الترجمة الإعلامية، دار الفكر العربي، 2008.
7. ماجد سليمان دودين، دليل المترجم الصحفي والإعلامي: الترجمة الصحفية والمصطلحات الإعلامية (ج1)، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع ، 2014
8. محمد علي الخولي ، الترجمة الإعلامية من اللغة الانجليزية إلى اللغة العربية، مؤسسة الفلاح للترجمة والنشر والتوزيع، 2001
9. هاني محمد علي، الترجمة الإعلامية 3، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2008.
10. هند بنت سعد راشد، دور الترجمة في تصوير الخطاب الإعلامي (في نشرة الأخبار العالمية)، بحث قدمته للمشاركة في مؤتمر دولي للغة العربية، جامعة استون، المملكة المتحدة، 7-10 ماي 2013.

http://www.alarabiahconference.org/uploads/conference_research-1684875090-1406098102-77.pdf

11. Ali Darwish, Translation and News Making : A Study of Contemporary Arabic Television , Aljazeera Case Study, Queen land University of Technology, Australia ,March 2009
12. Bielsa E. & Bassnett S., Translation in Global news, Roughtledge, London, 2009
13. Jensen, K. B. (ed.),*News of the World: World Cultures Look at Television News*, London: Routledge, 1998.
14. Jorge Díaz Cintas and others, New Insights into Audiovisual Translation and Media Accessibility, Media for All 2, volume 33, Editions Rodopi B.V, Amsterdam - New York, NY 2010.
15. Hinako O'Hagan & David Ashworth, Translation – Mediated Communication in a Digital World, Cromwell Press Ltd, Great Bretain, 2002.
16. Tsai C., News Translator as Reporter , in Schaffner & Bassnett eds. Politics, Media & Translation : Exploring Synergies, Newcastle, Cambridge Scholars Publishing, 2010.
17. Volkmer, I., News in the Global Sphere: A study of CNN and its Impact on Global Communication, Luton: University of Luton Press,1999
18. Youssef, M. (2009) "Their word against ours: News discourse of the 2003 Gulf War civilian casualties in CNN and Al-Jazeera," *Global Media Journal: Mediterranean Edition*, 4(2): 13–24.
19. Yves Gambier - La traduction audiovisuelle un genre en expansion, Meta : Journal des Traducteurs, volume 49, numéro1, avril 2004.
20. Yves GAMBIER & Henrik GOTTLIEB, (multi) media translation: concepts, practices, and research, john BENJAMINS publishing company Amsterdam/ Philadelphia, volume 34, 2001.